

تقرير التعليم في القدس الشرقية، السنة الدراسية 2019-2020 –

التمييز في ظل الكورونا

أيلول 2020

يُنشر هذا التقرير في الأيام التي يتم فيها إغلاق جهاز التعليم في القدس الشرقية في الأحياء التي تم الإعلان عنها كأحياء حمراء (تقسيم البلديات وفقاً لخطة إشارة المرور، اعتباراً من 13 أيلول).

في هذه الأحياء "التي تتم الأنشطة التعليمية الرسمية، باستثناء امتحانات شهادة الثانوية العامة (البحر) والتعليم الخاص وأطر الشباب المعرضين للخطر ومراكز الرعاية النهارية" (بوابة الطوارئ الوطنية).

بالإضافة إلى إغلاق جهاز التعليم، فُرض حظر تجول ليلي على العديد من الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، بحسب قرار "اللجنة الوزارية لاتخاذ القرارات بشأن منطقة مقيدة" في 8 أيلول.

وهكذا، تم إغلاق جهاز التعليم في القدس الشرقية منذ 9/9/20 في الأحياء التالية :

كفر عقب، بيت حنينا، الطور، العيساوية، عناتا، مخيم شعفاط (بما في ذلك فرض الحظر الليلي).

وفي حي الأرمن، وحي النصارى، والحي الإسلامي ومحيط باب الزاهرة، ومنطقة عطروت الصناعية، بالإضافة إلى وادي الجوز، شعفاط والشيخ جراح.

إلى جانب هذه الأحياء، فرض حظر ليلي في 3 أحياء أخرى في القدس، كما سُرِ إغلاق جهاز التعليم داخل الحي اليهودي في البلدة القديمة.

وهكذا يمكن ملاحظة أن إغلاق نظام التعليم قد حدث في جميع الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، باستثناء الأحياء التي يقع أغلبها في المنطقة الجنوبية للمدينة.

لا تملك بلدية القدس بيانات منظمة حول عدد الأولاد في الأحياء الحمراء المغلقة. وبحسب تقدير "عير عميم":

أكثر من 80% من طلاب التعليم العرب في القدس لا يذهبون إلى المدارس هذه الأيام.

لسوء الحظ، لم نتفاجأ من إغلاق نظام التعليم في القدس الشرقية بالكامل تقريباً. وليس كما نشأ الانطباع داخل إسرائيل، بسبب عدم مراعاة القواعد هناك. بل بسبب الاكتظاظ الكبير ونقص الفصول الدراسية في القدس الشرقية، وبسبب ظروف الصرف الصحي الصعبة.

سيكون من الممكن القراءة في هذا التقرير توجهاتنا الخاصة حول الموضوع إلى لجان الكنيست، وكذلك حول الالتماس المقدم حول هذا الموضوع.

تشير البيانات إلى أن التمييز الشديد في القدس الشرقية، بما في ذلك في مجال التعليم، معروف وعلني. وهي تكشف عن الثغرات الرئيسية الموجودة وخطورتها. في أيام الأسبوع. لا سيما في أيام كورونا.

من ناحية أخرى، تظهر الزيادة هذا العام في عدد الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في المناهج الإسرائيلية، أولويات الحكومة وقدرتها على التصرف بشكل مختلف عندما تواجه اعتبارات سياسية غريبة تتجاوز اعتبارات التعليم ومصحة الطلاب. وبالتالي، يستمر النقص في الفصول الدراسية في الازدياد، ويزداد عدد الطلاب الذين ليس لديهم مكان في الفصل الدراسي في التعليم الرسمي، ولكن يتم استثمار الكثير من الجهد في تحويل الطلاب إلى المناهج الإسرائيلية وتوجيه الميزانيات، على عكس الاتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وثقافة المجتمع الفلسطيني وحقوقه بشكل جماعي.

3

I. ملخص النتائج

5

II. التعليم في أيام كورونا

5

1. صورة الوضع صحيح لأيام نشر التقرير

5

2. الاحتياجات الخاصة للقدس الشرقية خلال فترة كورونا

6

a) في الدراسة عن قرب:

7

b) بالتعليم عن بعد:

9

III. توزيع الطلاب الفلسطينيين في نظام التعليم في العام الدراسي

9

1. توزيع الطلاب في نظام التعليم بالقدس

9

2. توزيع الطلاب الفلسطينيين في جهاز التعليم بالقدس

a) غياب معطيات حول التعليم الخاص في مديرية التربية والتعليم في بلدية القدس 10

b) استمرار الاتجاه المتزايد في عدد الطلاب في التعليم المعترف به 10

11

3. «الأولاد المخنفون»

12

IV. نقص الغرف الصفية في القدس الشرقية

12

1. تزايد النقص في الغرف الصفية - 3794 غرفة صفية ناقصة في القدس الشرقية

13

2. وتيرة بناء الصفوف - 2001-2020

13

3. تعمل خطة البلدية الخمسية لبناء غرف صفية على زيادة الفجوات والتمييز

14

V. تسرب الطلاب

15

VI. باب التربية والتعليم في قرار الحكومة 3790

15

1. التطبيق

2. تنفيذ الميزانية والأهداف - بالتشديد على غرس المنهاج الإسرائيلي

I. ملخص النتائج

15	1. عدد الأحياء الفلسطينية التي أغلق نظام التعليم فيها في القدس الشرقية اعتبارًا من 20/9/9 (صحيح لـ 2020/9/13).
6	2. عدد الأحياء الفلسطينية التي يوجد فيها حظر تجول ليلي في القدس الشرقية
>80%	3. نسبة الطلاب في شرقي القدس (من الأحياء الحمراء) الذين لا يذهبون إلى المدارس اعتبارًا من 9/9
77.5%	4. نسبة العائلات في القدس الشرقية التي تعيش تحت خط الفقر
5.3 30% 64% 60%	للتعلم عن بعد 5. متوسط عدد الأفراد لكل أسرة في القدس الشرقية 6. بلغ معدل الأسر في القدس الشرقية 7 أفراد فأكثر 7. ما نسبته 64% من جميع الأسر في القدس لديها حاسوب منزلي 8. نسبة الأسر في كل القدس مع اشتراك الإنترنت
40- 60%	5. نسبة الطلاب الذين لم يتمكنوا من الدراسة عن بعد بسبب مشاكل البنية التحتية في الموجة الأولى
35.7%	6. نسبة الطلاب الفلسطينيين في جهاز التعليم (رسمي + معترف به) من إجمالي عدد الطلاب في القدس
40.2% -1.1%	7. نسبة الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في نظام التعليم الرسمي من إجمالي الطلاب الفلسطينيين في القدس الشرقية (اتجاه تنازلي)
82%	8. نسبة الطلاب في المدارس الرسمية في البلديات التي يعيش فيها سكانا عرب داخل حدود إسرائيل
45.4% +1.5%	9. نسبة الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في نظام التعليم اللامنهجي المعترف به (اتجاه تصاعدي)
31,485	10. عدد الأولاد الفلسطينيين في سن التعليم الإلزامي "المتغيبين" من بيانات السلطات
20,000	11. عدد الأولاد غير المسجلين في أي إطار تعليمي معترف به من قبل الدولة في دولة إسرائيل بأكملها (باستثناء القدس الشرقية)
23%	12. نسبة "الأولاد المتغيبين" من إجمالي عدد الأولاد الفلسطينيين في القدس الشرقية في سن التعليم الإلزامي
3,794	13. عدد الفصول الدراسية الناقصة لأولاد في القدس الشرقية
25.4%	14. معدل الزيادة في عدد الصفوف الناقصة
36	15. عدد الفصول الدراسية التي يتم بناؤها بالمعدل في القدس الشرقية
70	16. عدد الفصول المطلوبة كل عام للنمو الطبيعي فقط
26.5%	17. معدل التسرب بين الصف التاسع والثاني عشر في الأعوام 2015-2018

1 من كل 4 طلاب يتسربون	
70%	18. معدل تسرب أولاد القدس الشرقية من جميع المتسربين في المدينة
1,964 1,305	19. عدد الأطفال المتسربين من الصفوف الأولى- الحادي عشر 2019-2020: بنين بنات
43.4%	20. نسبة ميزانية التعليم في قرار الحكومة رقم 3790، المشروط بتعليم البجروت في إسرائيل
>2.5	20. معدل الزيادة في عدد الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون وفق المنهاج الإسرائيلي
19.4%	21. نسبة الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون لشهادة البجروت الإسرائيلية من إجمالي عدد الطلاب في التعليم العربي في القدس

II. التعليم في أيام الكورونا

1. صورة الوضع صحيحة لأيام نشر التقرير

يُنشر هذا التقرير في الأيام التي يتم فيها إغلاق جهاز التعليم في القدس الشرقية في الأحياء التي تم الإعلان عنها كأحياء حمراء (تقسيم البلديات وفقاً لخطة إشارة المرور، اعتباراً من 13 أيلول).

في هذه الأحياء "لن تتم الأنشطة التعليمية الرسمية، باستثناء امتحانات شهادة الثانوية العامة (البحر) والتعليم الخاص وأطر الشباب المعرضين للخطر ومراكز الرعاية النهارية" (بوابة الطوارئ الوطنية).

بالإضافة إلى إغلاق جهاز التعليم، فُرض حظر تجول ليلي على العديد من الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، بحسب قرار "اللجنة الوزارية لاتخاذ القرارات بشأن منطقة مقيدة" في 8 أيلول.

وهكذا، تم إغلاق جهاز التعليم في القدس الشرقية منذ 9/9/20 في هذه الأحياء:

كفر عقب، بيت حنينا، الطور، العيسوية، عناتا، مخيم شعفاط (بما في ذلك حظر ليلي).

وفي أحياء الأرمن، حي النصارى، حي المسلمين وباب الزاهرة، الشيخ، منطقة عناتوت الصناعية، وادي الجوز، شعفاط والشيخ جراح.

إلى جانب هذه الأحياء، هناك حظر ليلي في 3 أحياء أخرى في القدس، كما سري إغلاق جهاز التعليم في الحي اليهودي في البلدة القديمة.

وهكذا يمكن ملاحظة أن إغلاق نظام التعليم قد حدث في جميع الأحياء الفلسطينية في القدس الشرقية، باستثناء الأحياء التي يقع أغلبها في جنوب المدينة.

لا تملك بلدية القدس بيانات منظمة حول عدد الأولاد في الأحياء الحمراء المغلقة. وبحسب تقدير "عير عميم":

أكثر من 80% من طلاب التعليم العرب في القدس لا يذهبون إلى المدارس هذه الأيام.

لسوء الحظ، لم تتفاجأ من إغلاق نظام التعليم في القدس الشرقية بالكامل تقريباً. وليس كما نشأ الانطباع داخل إسرائيل، بسبب عدم مراعاة القواعد هناك. بل بسبب الاكتظاظ الكبير ونقص الفصول الدراسية في القدس الشرقية، وبسبب ظروف الصرف الصحي الصعبة.

كما يتضح أدناه، فإن التمييز الشديد في مجال التعليم في القدس الشرقية موجود منذ سنوات. وقد كشفت الكورونا عن حدته الشديدة، التي تتجاوز ما يحدث في أيام الأسبوع.

2. الاحتياجات الخاصة للقدس الشرقية خلال فترة كورونا

توجهت عير عميم، بالتعاون مع جمعية حقوق المواطن، للجنة التربية والتعليم في الكنيسة قبيل مناقشتها التحضير لبدء العام الدراسي في المجتمع العربي في 17 آب 2020، وكذلك للجنة حقوق الطفل برئاسة عضو الكنيسة جبارين لبحث

استعدادات الوزارات الحكومية وبلدية القدس لافتتاح العام الدراسي في القدس الشرقية.

كما أوضحنا لأعضاء الكنيست، وبناءً على التقارير السنوية لـ "عير عميم" ، فإن جهاز التعليم في القدس الشرقية يستدعي وضعًا فريدًا يتطلب إيجاد حلول فريدة له:

من ناحية، هناك نقص في أكثر من 3000 غرفة صفية في القدس الشرقية وفي المساحات داخل المدارس في القدس الشرقية، هناك كثافة عالية وظروف صرف صحي سيئة ، وكل ذلك يجعل من الصعب للغاية العودة إلى الدراسة القريبة في ظل الشروط المطلوبة اليوم ؛

من ناحية أخرى، أظهرت الموجة الأولى من كورونا أيضًا، عدم توفر الفرص لمعظم الطلاب في القدس الشرقية لإتاحة التعلم عن بعد عبر الإنترنت.

مع بداية موجة كورونا الأولى، منذ بداية شهر آذار، لجأنا إلى وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس بخصوص محنة جهاز التعليم في القدس الشرقية في ظل كورونا. في ذات الوقت، قبل أيام قليلة من الإعلان عن إغلاق جهاز التعليم في إسرائيل، أعلن اتحاد لجان الأباء في شرق المدينة عن إضراب بسبب الوضع ، وتوقف عشرات الآلاف من الطلاب من النظام عن الذهاب إلى المدارس.

بتاريخ 4/5/20 ، تم تقديم التماس إلى محكمة العدل العليا بواسطة المحامية تل حسين من جمعية حقوق المواطن والمحامية هيرن راخمان من عيادة الحقوق في كلية الحقوق في جامعة حيفا، نيابة عن طلاب ينتمون إلى فئات مستضعفة ونيابة عن منظمات تمثيلية، بما في ذلك جمعية عير عميم، فيما يتعلق بعدم إمكانية إتاحة وسائل التعلم عن بعد لمئات الآلاف من الطلاب ، في ظل غياب أجهزة حواسيب أو بنية تحتية كافية للإنترنت ، بما في ذلك القدس الشرقية (محكمة العدل العليا 2823/20 نادر ناصر مندوب عن وزير التربية والتعليم ، حكم قضائي بتاريخ 20.5.20). أثناء الاستماع إلى الالتماس ، افترضت المحكمة أن التعليم قد عاد إلى طبيعته ، وبالتالي أمرت للأسف بحذف الالتماس. كان هذا الافتراض بالطبع سابقًا لأوانه وغير صحيح.

استأنفت المحاميتان حسين وراخمان وفقًا لقرار المحكمة، لمواصلة الإجراءات أمام الهيئات المعنية ، زاعمين ، من بين أمور أخرى ، أن معظم الطلاب الذين يعيشون في القدس الشرقية لم يشاركوا في التعلم عبر الإنترنت ولم يعودوا إلى المدرسة حتى بعد افتتاح المؤسسات التعليمية. بسبب قلة المساحات المفتوحة ومواد الصرف الصحي.

كما أوضحنا في توجهاتنا للجان الكنيست وكذلك لبلدية القدس، فإن التقييمات المناسبة لنظام التعليم في القدس الشرقية تتطلب .

(a) في الدراسة عن قرب:

1. معالجة النقص في الفصول الدراسية وقلة الأماكن العامة بالمدارس والاكتظاظ الشديد.
2. معالجة ظروف الصرف الصحي الصعبة التي ساءت في العامين الماضيين بسبب انخفاض عدد عمال النظافة في المدارس.
3. توفير حل أيضًا في التعليم غير النظامي المعترف به وليس فقط في التعليم الرسمي ؛

كما يتضح من هذا التقرير أدناه، يتم تسجيل المزيد من الطلاب كل عام في التعليم اللامنهجي المعترف به. تعود الزيادة في التعليم اللامنهجي المعترف به بشكل أساسي إلى زيادة النقص في الفصول الدراسية بسبب تقصير السلطات، وبالتالي ينسحب التزامهم تجاه الطلاب الذين يدرسون هناك ، وأكثر من ذلك.

4. عدم اشتراط أي استجابة بتطبيق المنهاج الإسرائيلي.

تتزايد نسبة الطلاب في المناهج الإسرائيلية بالفعل في ضوء الجهود العديدة التي تبذلها السلطات الإسرائيلية في ذلك، حتى مع وجود تحيز تمييزي في الميزانية. لكن لا يزال أكثر من 80% من طلاب القدس الشرقية يواصلون الدراسة في برنامج التوجيهي، المنهاج الفلسطيني، وفقاً للاتفاقيات المعتمدة ووفقاً للحق الدستوري في التعليم. لذلك، فإن أي ترتيب فريد في أيام الكورونا هذه يجب ألا يكون مشروطاً بفرض المناهج الإسرائيلية على الطلاب.

5. تعليمات واضحة لأعضاء هيئة التدريس وأولياء الأمور والطلاب باللغة العربية. التنسيق مع "اتحاد أولياء أمور طلاب مدارس القدس الشرقية (ج"ر)" ؛

وبحسب ادعاء مديري ومعلمي المدارس، طوال أسابيع خلال العام الدراسي السابق، لم يتلقوا أي تعليمات من السلطات بخصوص التعامل مع تهديد كورونا. كما تم تجاهل طلباتهم المتكررة.

يجب التأكد من إعطاء تعليمات واضحة هذه المرة كما هو مطلوب. فيما يتعلق بالعلاقة مع أولياء الأمور والطلاب، من المهم الحفاظ على التنسيق مع رابطة أولياء الأمور، التي يتم انتخاب ممثلها بنفس الطريقة المنصوص عليها في الشروط المنصوص عليها في المنشور الصادر عن مدير عام وزارة التربية والتعليم في المدارس العربية في القدس الشرقية.

(b) بالتعليم عن بعد:

أكثر من 77% من العائلات في القدس الشرقية تعيش تحت خط الفقر¹. متوسط عدد الأفراد لكل أسرة في القدس الشرقية 5.3. 30% من الأسر في القدس الشرقية تبلغ أعمارهم 7 سنوات فأكثر. في عام 2018 ، كان 64% من جميع الأسر في القدس تمتلك حاسوباً منزلياً ، وهناك اشتراك انترنت لدى 60% من الأسر. نظراً لأن سكان القدس الشرقية أفقر بكثير من المتوسط في القدس² ، وبما أن مستوى محو الأمية الرقمية فيها أقل من المتوسط ، فمن المحتمل أن تكون المعطيات أقل من ذلك بين الأسر في القدس الشرقية.

1. توزيع حواسيب ؛

وأشار مديرو المدارس في الموجة الأولى لنقص الحواسيب كعائق رئيسي أمام التعلم عن بعد المطلوب في أيام كورونا. وفقاً لهم ، فإن الغالبية العظمى من العائلات ليس لديها أجهزة حاسوب، وبالتأكيد ليس وفق عدد الأولاد في سن

¹ وفقاً للكراس السنوي الإحصائي لعام 2020 الصادر عن معهد القدس لدراسات السياسات، بلغ معدل انتشار الفقر في القدس الشرقية في عام 2018، 59%. ظاهرياً، هذه البيانات تشير إلى انخفاض ملحوظ في نسبة الفقر في القدس الشرقية مقارنة بعام 2017 ، حيث بلغ معدل الفقر 77.5%. في الواقع، هي لا تعكس الواقع بدقة في ظل صعوبة أخذ عينات البيانات لهذا العام في القدس الشرقية ، والتي أعلنت عنها مؤسسة التأمين الوطني، وأدت إلى عدم وجود عينة مرضية.

² معهد القدس لدراسات السياسات، الكراس السنوي الإحصائي لعام 2020، ص 62، 64.

المدرسة، في المنزل. لاحظ جميع مديري المدارس أنه في العديد من العائلات التي لديها أولاد، لا توجد أيضًا هواتف محمولة، وبالتأكيد ليس للأطفال في المدارس الابتدائية. بالنسبة للجزء الأكبر، لا يمكن استخدام التعلم إلا باستخدام جهاز محمول لأحد الوالدين ، وهو الجهاز الوحيد لدى العائلة.

في أبريل من هذا العام ، اتضح أن مانحي بدأت في توزيع أجهزة الكمبيوتر بعد نشر "نداء مفتوح" في هذا الشأن³ ، ولم نتمكن من العثور على "النداء المفتوح" المعني ، ليس في موقع مانحي أو البلدية أو وزارة التربية والتعليم. كشفت الاستفسارات التي أجريناها في ذلك الوقت أن جميع مديري المدارس من القدس الشرقية الذين تحدثنا إليهم لم يعرفوا عنه. وأعربوا عن قلقهم من أن توزيع أجهزة الكمبيوتر سيتم قريباً فقط في أوساط طلاب المنهاج الإسرائيلي. لا نعرف شيئاً عن توزيع أجهزة الحاسوب الذي حدث منذ ذلك الحين ، وكيف تم ذلك.

2. تحسين مكثف لبنى الانترنت التحتية ;

وفقاً لتقديرات مديري المدارس في القدس الشرقية ، جزئياً وفقاً لرسم الخرائط الفعلي الذي تم إجراؤه خلال الموجة الأولى ، لم يتمكن حوالي 40% -60% من الطلاب من الدراسة عن بُعد بسبب مشاكل البنى التحتية. هذا الرقم مدعوم أيضاً في أقوال د. دافيد كورن، مدير طاقم الخطة الخمسية (وفقاً لقرار الحكومة رقم 3790 ، انظر أدناه) في وزارة التربية والتعليم، وعلى حد تعبير تسيون ريغيف ، مدير الخطة الخمسية من قبل مانحي بلدية القدس ، كما ظهر خلال الأزمة في معهد القدس للدراسات السياسية⁴.

كما لاحظ أحد أعضاء فريق الخطة الخمسية، في بداية الأزمة، وفقاً لعينة أجروها مع مديري المدارس والمعلمين، نشأت فجوات كبيرة فيما يتعلق بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات والأدوات التي يحتاجها الطلاب لتمكين الاستمرارية التعليمية. وبحسب تسيون ريغيف، مدير الخطة الخمسية نيابة من قبل مانحي، فإن كورونا مرة أخرى غمر المشاكل والفجوة بين شرق وغرب المدينة ، وأيضاً في كل ما يتعلق بأجهزة الحاسوب والبنى التحتية للإنترنت. في بعض الأحيان لا توجد بنى تحتية للإنترنت في الأحياء على الإطلاق.

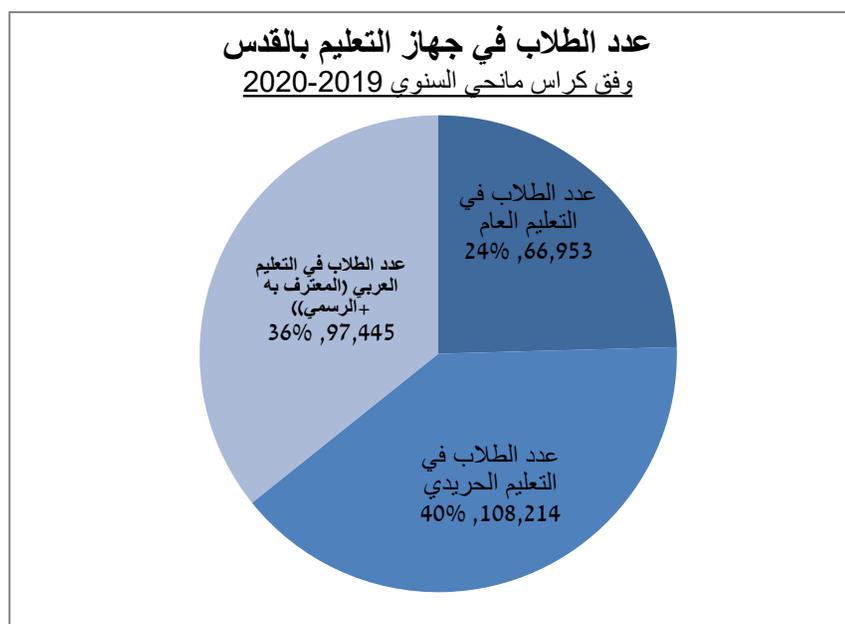
³ هذا وفق ردرئيس مانحي، السيد أفيف كينان، على منشور مدير مدرسة على الفيسبوك، 21 نيسان، 2020.

⁴ "نقاش رقمي- طاقم التفكير في شرقي القدس: نموذج الحي للتعليم، 2 نيسان 2020.

III. توزيع الطلاب الفلسطينيين في نظام التعليم في العام الدراسي

1. توزيع الطلاب في نظام التعليم بالقدس

النسبة المئوية للطلاب	عدد الطلاب	وفق كراس مانحي السنوي 2020-2019 (صحيح لـ 10/8/20)
24.6%	66,953	التعليم العام (الرسمي + الرسمي المتدين)
39.7%	108,214	التعليم الحريدي
35.7%	97,445	التعليم العربي (المعترف به + الرسمي)
	272,612	إجمالي



3. توزيع الطلاب الفلسطينيين في جهاز التعليم بالقدس

النسبة المئوية للطلاب 2019-2020	عدد الطلاب 2019-2020	النسبة المئوية للطلاب 2018-2019	عدد الطلاب 2018-2019	وفق كراس مانحي السنوي 2020-2019 (صحيح لـ 10/8/20)
40.2%	45,815	41.3%	45,527	في التعليم العربي الرسمي
45.4%	51,733	43.9%	48,368	في التعليم العربي المعترف به وغير الرسمي
14.4%	16,398 ⁵	14.9%	16,398	في التعليم العربي الخاص
	113,946		110,293	

⁵ لم تجب بلدية القدس على السؤال المتعلق بعدد الطلاب في جهاز التعليم الخاص. في غياب الرقم ، تم جلب آخر رقم معروف من العام الماضي إلى هنا. لا يوجد سبب لافتراض حدوث تغيير كبير فيه.

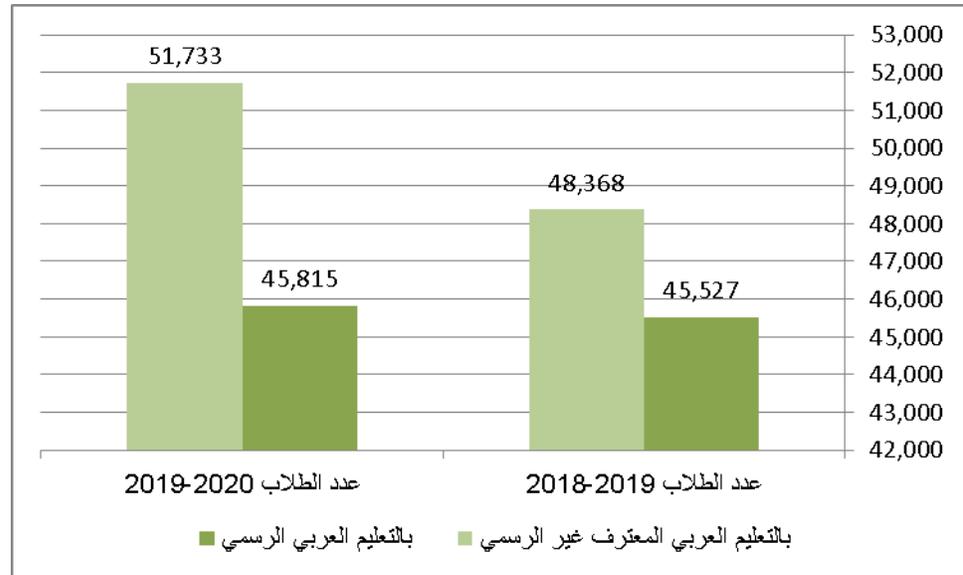
(a) غياب معطيات حول التعليم الخاص في مديرية التربية والتعليم في بلدية القدس

في رد البلدية على طلب حرية المعلومات، ذكرت البلدية أن "البيانات الخاصة بالنظام الخاص مأخوذة من السلطة الفلسطينية ولا يمكننا ضمان مصداقيتها".⁶

لذلك فهي لا توفر، على عكس السنوات السابقة، وعلى عكس ما تم نشره في الكتب السنوية لمانحي حتى قبل عامين، بيانات رقمية عن الطلاب الفلسطينيين في الأطر الخاصة. وبذلك، تنتهك شركة مانحي التزامها بمراقبة جميع طلاب التعليم الإلزامي. يتوجب عليها أن تعرف كل تفاصيل الطلاب تحت مسؤوليتها، مكان دراستهم وحتى مراقبة هذه الأنظمة الخاصة. نشعر بالقلق من أنه بدلاً من تعميق معرفتها في هذا المجال، اختارت بلدية القدس إخفاء بياناتها تمامًا حول الموضوع، مما يفاقم فشلها في هذا الموضوع.

(b) استمرار الاتجاه المتزايد في عدد الطلاب في التعليم المعترف به

يمكن ملاحظة أن عدد الطلاب في التعليم النظامي بالكاد يتغير وأن الزيادة فيه أقل من الزيادة السنوية المنسوبة إلى السكان (2-3%). من ناحية أخرى، يستمر الاتجاه المتزايد في عدد الطلاب في التعليم غير الرسمي المعترف به.



في تقرير رقابة خاص نُشر حول موضوع القدس في حزيران 2019 (فيما يلي: تقرير المراقب)، أشار مراقب الدولة إلى أن نسبة الطلاب المنتهين بالمدارس الرسمية في القدس الشرقية أقل بكثير من نسبة الطلاب في المدارس الرسمية في المجتمعات العربية داخل إسرائيل (82%)، وأن نسبة الطلاب الذين يدرسون في التعليم الرسمي في القدس الشرقية أخذت في التراجع مقارنة بمعدلها قبل خمس سنوات (حوالي 59%) (ص 374).

⁶ حسب رد بلدية القدس لطلب حرية المعلومات لغير عميم، من تاريخ 8/9/20.

يستمر هذا الاتجاه المقلق، بل إنه يثبت بشكل قاطع أن السلطات لا تمتثل لالتزامها بالسماح للطلاب الذين يرغبون في ذلك للانتقال من التعليم المعترف به إلى التعليم الرسمي (محكمة العدل العليا 5373/08 أبو لبدن وزير التعليم، حكم من يوم 6/2/2011).

كما حدد مراقب الدولة في باب التوصيات الرئيسية:

عدم الامتثال للالتزام بتوفير التعليم المجاني بسبب نقص الفصول الدراسية: يجب على البلدية ووزارة التعليم الوفاء بالتزامهما بالسماح للطلاب وأطفال رياض الأطفال بممارسة حقهم في التعليم المجاني في المؤسسات التعليمية الرسمية، أو بدلاً من ذلك في المؤسسات المختصة، إذا لم يتم العثور على استجابة في المؤسسات التعليمية الرسمية. يجب على البلدية - استعداداً للعام الدراسي 2019-2020 - إبلاغ أولياء أمور الطلاب وأطفال رياض الأطفال الذين لا يدرسون في نظام التعليم الرسمي بشأن حقهم في التقدم إلى البلدية للدراسة في النظام الرسمي، وأنه في حالة رفض طلبهم، ستحيلهم البلدية إلى مؤسسة تعليمية مختصة. وذلك بعد أن تتوصل مع وزارة التربية والتعليم إلى الترتيبات المالية المناسبة مع نفس المؤسسة، بحيث لا يتحمل الوالدان تكلفة الدراسة الأساسية لأولادهما، كما جاء في حكم محكمة العدل العليا أبو لبدن⁷. (ص 382).

4. "الأولاد المختفون"

مُعطى	عدد الأولاد
الأولاد الفلسطينيين في القدس في سن التعليم الإلزامي (3-18) - حسب رد البلدية لطلب ح"م	137,250
إجمالي الطلاب في التعليم العربي في القدس الشرقية - حسب رد البلدية لطلب ح"م	96,328
عدد "الأولاد المختفون" (وفق الفارق)	40,922
عدد "الأولاد المختفون" وفق حساب البلدية بردها على طلب ح"م	31,485
عدد الصفوف الناقصة لـ "الأطفال المختفين" حسب بيانات البلدية (بمعدل 27 ولد بالصف)	1,166

وبحسب ردها على طلب حرية المعلومات، تقر بلدية القدس بأنه في عام دراسي 2019-2020 إطار تعليم 7485,31 طالباً فلسطينياً غير معروف، وهم يشكلون 23٪ من أطفال القدس الشرقية في جيل التعليم الإلزامي. لا تعرف بلدية القدس الوضع التعليمي لما يقرب من ربع الأطفال الفلسطينيين في القدس.

كما يشير تقرير المراقب العام الماضي، وفقاً لبيانات وزارة التربية والتعليم، فإن عدد الأولاد غير المسجلين في أي إطار تعليمي معترف به من قبل الدولة في دولة إسرائيل بأكملها (باستثناء القدس الشرقية) يبلغ حوالي 20,000 (ص 383). أقل من العدد غير المعروف للأولاد في القدس الشرقية وحدها.

⁷ وفق حساب من رد بلدية القدس على طلب حرية المعلومات من تاريخ 20/9/8: هناك 43760 ولداً في سن التعليم " لا يعرف إطارهم التعليمي"، منهم 122275 ولداً بجبل 3 لم يلتحقوا بالمدرسة وبجبل 18 وجزء منهم تخرج.

"تشير هذه النتائج إلى عجز وتراخي وزارة التربية والتعليم والبلدية في تحديد مكان هؤلاء الأطفال من القدس الشرقية لغرض توفير التعليم الأساسي لهم.

يجب على بلدية القدس ووزارة التربية والتعليم العمل دون تأخير ، وفقاً لواجبهما بموجب القانون ، لتحديد مكان تعليم حوالي 23,000 ولداً من سكان القدس الشرقية [بحسب تقرير المدقق] غير المسجلين في أي إطار تعليمي معروف لدى السلطات. في الوقت نفسه، يجب عليهم إنشاء قاعدة بيانات لجميع الأولاد في سن التعليم الإلزامي في القدس الشرقية وإنشاء آلية فعالة لتحديد مكان الأولاد غير المسجلين في المستقبل لضمان حصولهم على التعليم الأساسي" (تقرير المراقب ، ص 384).

IV. نقص الغرف الصفية في القدس الشرقية

1. تزايد النقص في الغرف الصفية - 3794 غرفة صفية ناقصة في القدس الشرقية

قبل نحو عام ، نشر مراقب الدولة تقرير مراقبة خاص حول موضوع القدس (فيما يلي: تقرير مراقب الدولة) ، ذكر فيه: "عدم تقليص هذه الفجوات [في مجال الخدمات الاجتماعية] يضعف قدرة سكان القدس الشرقية على تحسين وضعهم الاجتماعي والاقتصادي، وقد يعمق هذا الأمر من الأزمات لديهم ويهدد صمود القدس بأكملها". (ص 338). يتبع تقرير المراقب أيضاً إجراءات قانونية بدأت منذ ما يقرب من عقدين بشأن النقص الحاد في الغرف الصفية في القدس الشرقية. في وقت مبكر من عام 2001، قضت محكمة العدل العليا بأن السلطات الإسرائيلية تنتهك التزامها الدستوري بالتعليم في ضوء هذا النقص الهائل (محكمة العدل العليا 3834/01 حمدان وآخرون. بلدية القدس؛ محكمة العدل العليا 5185/01 بدرية وآخرون. بلدية القدس (غير منشور، صدر حكم جزئي بتاريخ 29.8.01) ؛ صدر حكم إضافي بشأن في محكمة العدل العليا 5373/08 أبو لبدة ضد وزيرة التربية والتعليم (صدر بتاريخ 6/2/2011).

نجد أنفسنا عامًا بعد عام في مواجهة الحقيقة المخزية أنه على الرغم من أحكام المحكمة وكما يتضح من هذا التقرير والتقارير السابقة، فإن النقص في الفصول الدراسية في القدس الشرقية مستمر في الازدياد. لا يزال متوسط البناء السنوي الزاحف للسلطات ثابتاً حول عشرات الفصول الدراسية الجديدة فقط كل عام ، ولا يتكيف مع الفجوة الهائلة التي نشأت ، وزاد النقص في الفصول الدراسية ويصل اليوم بالفعل إلى نقص في 3794 غرفة صفية وأكثر.

عدد الصفوف الناقصة في القدس الشرقية - 2020-2021	
765	عدد الصفوف المطلوبة لتحل محل الصفوف غير المعيارية (حسب رد البلدية على طلب ح"م)
905	عدد الصفوف الناقصة (حسب رد البلدية على طلب ح"م)
958	تقدير - عدد الصفوف المطلوبة لاستيعاب نصف الطلاب من المعترف به غير الرسمي (كتقدير للمتطلبات في الماضي وفقاً للبلدية)
1,166	صفوف إضافية مطلوبة لـ "الأولاد المختفون" (انظروا الحساب أعلاه) *
3,794	إجمالي الصفوف الناقصة

* نفترض أن عدد الفصول الدراسية المطلوبة لعدد الأولاد الذين تتراوح أعمارهم بين 3 و 4 سنوات خارج الإطار، حسب احتساب من رد البلدية على طلب حرية المعلومات (197 غرف رياض أطفال ناقصة) ، مشمول في عدد الغرف الصفية المطلوبة لـ "الأطفال المختفين".

2. وتيرة بناء الصفوف – 2001-2020

عدد الصفوف في دورة الإنشاء						
إجمالي بكافة المراحل	لم يبدأ التنظيم	قيد المصادرة أو التعقيد القانوني	تنظيم ومناقصة	قيد البناء	تمت	مع افتتاح السنة الدراسية
					257	2001-09/2009
					24	09/2010
375		86	193	89	7	09/2011
374		84	173	85	32	09/2012
393		147	110	75	61	09/2013
378		108	157	56	57	09/2014
509		259	168	44	38	09/2015
457		245	124	46	42	09/2016
464		131	266	35	32	09/2017
834		355	444		35	09/2018
1312	382	752	26	108	44	09/2019
1319	409	85	621	*198	*6	نحو 2020/09
					635	إجمالي الصفوف التي شيدت

* وفقاً لاستجابة البلدية لطلب حرية المعلومات، يظهر أنه من المتوقع في عام 2020 تسليم 6 فصول دراسية فقط. من المتوقع تسليم 118 فصلاً دراسياً إضافياً في عام 2020 لكنها لا تزال في وضع "البناء". وبقدر ما لم يتم توضيح أنه سيتم تسليمها في بداية العام الدراسي، فإنها تظهر هنا في مرحلة "البناء" وليس في مرحلة "الإنهاء".

يمكن ملاحظة أن وتيرة البناء لا تتغير بشكل كبير على مر السنين، وبالتأكيد لا تتجاوز متوسط 36 فصلاً في السنة. كما أوضحنا في السنوات الأخيرة، فإن متوسط البناء هذا لا يعالج حتى النمو الطبيعي. بالتأكيد لا يعالج النقص. وفقاً لحساب زيادة طبيعية بنسبة 3 % في شرقي المدينة، تتم إضافة ما يقدر بنحو 2000 طالب كل عام، وفق تقدير مانحي، وهناك حاجة إلى 70 فصلاً آخر.

لذلك ، كما هو متوقع ، بالمعدل الحالي للبناء ، يزداد النقص في الفصول الدراسية كل عام. في العام الماضي، كان هناك نقص بـ 3026 فصلاً. هذا العام زاد عدد الصفوف الناقصة بنسبة الربع (25.4%) وبلغ 3794 فصلاً.

كما أنه من المخيب للآمال أن نرى أنه منذ العام الماضي كانت هناك زيادة قدرها 7 فصول دراسية فقط في المخزون المتوقع في دورة البناء بأكملها المتوقعة في السنوات القادمة.

3. تعمل خطة البلدية الخمسية لبناء غرف صفية على زيادة الفجوات والتمييز

قبل أكثر من عامين ، بتاريخ 27/6/2018، قدمت عير عميم طلبًا للانضمام إلى الائتماس الذي قدمته منظمة الأهالي بشأن عدم وجود غرف صفية في القدس (مع"ع 6183/16). بصفتها "صديقًا للمحكمة" ، ويستمر النظر في هذا الائتماس هذه الأيام.

كما أشرنا في طلب إلحاق عير عميم لإجراء "صديقة للمحكمة"، كشفت الفحوصات الشاملة التي أجريناها عن فجوة كبيرة بين تصريحات البلدية في إطار الائتماس الخاص بخطط بناء الصفوف في الوسط العربي وبياناتها الرسمية الأخرى. وبحسب تصريحاتها للمحكمة، زعمت البلدية أنه سيتم بناء 486,2 فصلاً دراسياً للوسط العربي في إطار خطتها الخمسية، بينما أشارت البيانات الرسمية للبلدية إلى أنه تم بناء مئات الفصول الدراسية - 459 فصلاً على الأكثر (وفقاً لتطبيق خطة البلدية "الخمسية لبناء فصول في القدس". لبلدية القدس) وبعد أقصى 834 فصلاً دراسياً (حسب رد البلدية بتاريخ 23/1/2018 على طلب حرية المعلومات من قبل عير عميم).

كما ذكرنا في طلبنا، فإن خطة البلدية الخمسية توسع الفجوات بين مختلف القطاعات. بينما في الوسط العام وفي الوسط الحريدي سيتم بناء جميع الصفوف الناقصة، بحلول نهاية عام 2022، سيكون النقص في الصفوف في القدس بالكامل في الوسط العربي.

في أعقاب الائتماس ووفقاً لاقتراح المحكمة، بدأ طاقم مشترك من وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية وبلدية القدس العمل اعتباراً من تموز 2018 بشأن مسألة نقص الغرف الصفية في المدينة. ورفضت الدولة مشاركة ممثل عن منظمة الأهالي في القدس في مداوالات الطاقم، وحتى مشاركته كمراقب، بل وحتى نشر محاضر المداوالات الجارية. وفقاً لقرار المحكمة الأخير في هذا الائتماس من تاريخ 2/9/20، سيتم تقديم إشعار آخر محدث نيابة عن وزارة التربية والتعليم ووزارة المالية حتى تاريخ 30/11/20.

V. تسرب الطلاب

بحسب اجابة البلدية لطلب حرية المعلومات، في عام 2019-2020 وحده، تسرب 964,1 صبياً و 305,1 بنتاً من المدارس في القدس الشرقية. وتراوح تسربهم من الصف الأول إلى الصف الحادي عشر. ومع ذلك، يمكن ملاحظة أن هذه البيانات ناقصة، أيضاً لأن إجمالي عدد الطلاب هناك لا يصل إلى عدد الطلاب في أنظمة التعليم الرسمية + المعترف بها سوية، وفقاً لبيانات البلدية، وأن بيانات التسرب من الصف الثاني عشر ناقصة.

يجب أيضاً فحص معطى التسرب التراكمي، الذي لم يتم تمريره إلينا من البلدية. سوف نشير مرة أخرى إلى تقرير مراقب الدولة لعام 2019، والذي بموجبه نسبة تسرب طلاب القدس الشرقية بين الصفين التاسع والثاني عشر (2015-2018) هي 26.5% (ص 341)، أي أن واحداً من كل أربعة طلاب يترك المدرسة. هذه النسبة مرتفعة ليس فقط فيما يتعلق بالمعدل القطري العام (5.4%)، ولكن أيضاً فيما يتعلق بمعدل التسرب في الوسط العربي بأكمله (باستثناء القدس الشرقية) (7.4%) ، وبحسب تحديد المراقب، فإن نسبة أولاد القدس الشرقية من مجمل المتسربين في المدينة هي 70%.

كما هو مذكور في التوصيات الرئيسية في تقرير المراقب: "في ضوء أبعاد المتسربين في القدس الشرقية، يجب على وزارة التربية والتعليم وبلدية القدس زيادة نشاطهما بشكل كبير فيما يتعلق بقضية تسرب طلاب القدس الشرقية من التعليم" (ص 346).

VI. باب التربية والتعليم في قرار الحكومة 3790

1. التطبيق

في أيار 2018، تم تبني قرار الحكومة رقم 3790 "لتقليص الفوارق الاجتماعية والاقتصادية والتنمية الاقتصادية في القدس الشرقية"، وهو قرار بميزانية كبيرة وقصوى تبلغ 2.1 مليار شيكل لمدة خمس سنوات. يشمل القرار ستة مجالات عمل رئيسية - التعليم والتعليم العالي؛ الاقتصاد والعمالة؛ النقل؛ تحسين الخدمة للمواطن وجودة الحياة (بنى الترفيه التحتية والبنى التحتية للمياه والصرف الصحي)؛ الصحة؛ والتسجيل العقاري.

يعد مجال التعليم من بين مجالات الاستثمارات الرئيسية في القرار، حيث تم تخصيص الميزانية له بمبلغ 445 مليون شيكل على مدى خمس سنوات، وهو ثاني أكبر مجال بحجمه (بعد مجال النقل).

من المعلوم لدينا أن وباء كورونا كان له تأثير كبير على تحقيق أهداف قرار الحكومة للعام الدراسي 2019-2020، وبالتالي على تعليم العبرية وبرامج التعليم اللامنهجية، لكننا لم نتلق التقييمات الكاملة بعد.

2. تنفيذ الميزانية والأهداف- بالتشديد على غرس المنهاج الإسرائيلي

كما نشرنا سابقاً، فإن أكثر من 43٪ من إجمالي الميزانية الحكومية المخصصة للتعليم في القدس الشرقية (حوالي 193 مليون شيكل من إجمالي 445 مليون شيكل) مشروطة بشكل صريح بدراسة المنهاج الإسرائيلي. حتى في بنود ميزانيات التعليم الأخرى التي لا يظهر فيها الاشتراط بشكل صريح، تحدد الحكومة تشديد توجيهها على المؤسسات التي تدرس المنهاج الإسرائيلي.

وبحسب تقرير الحالة حول تنفيذ القرار الحكومي الصادر عن وزارة القدس والتراث لعام 2019، بلغت الميزانية المنقولة من الحكومة والبلدية إلى مجال التعليم في عام 2019، 89 مليون شيكل (2/3 للعام الدراسي 2018-2019، و 1/3 للعام الدراسي 2019-2020). وقد تم استخدامها بشكل كامل.

في العامين الدراسيين الأخيرين، 2018-2019 و 2019-2020، تم تخصيص ما يقرب من 50% من الميزانية لبرامج تشجيع المنهاج الإسرائيلي وخاصة للتطوير المادي للمدارس التي تدرس المنهاج الإسرائيلي. في المدارس التي لا تقوم بتدريس المنهاج الإسرائيلي، لا يتم تخصيص موارد للتنمية المادية في إطار قرار الحكومة ولم تتم إضافة غرف صفية من هذه الميزانية.

في مجال التعليم اللامنهجي، تتم معظم الأنشطة وفقاً لقرار الحكومة في المدارس الرسمية وقلّة منها في المدارس غير الرسمية المعترف بها التي تدرس المنهاج الإسرائيلي.⁸

في تعليم العبرية أيضاً، هناك فجوة كبيرة بين ساعات تدريس العبرية المخصصة للطلاب في المناهج الإسرائيلية وتلك المخصصة للطلاب في المنهاج الفلسطيني. وفقاً لتقرير المراقب، يحصل الطلاب الذين يدرسون وفقاً للتوجيه في المدارس

⁸ التعليم اللامنهجي كاداه لتقليص الفجوات في القدس الشرقية، معهد القدس، 2020.

الرسمية على 71٪ من الحد الأدنى لمعيار تعلم العبرية في المدارس التي تدرس المنهاج الإسرائيلي، و 44٪ فقط في المدارس المعترف بها (ص 396).

فريق خاص يركز على غرس المنهاج الإسرائيلي كجزء من قرار الحكومة ، يتألف من مسؤولين من مانحي بلدية القدس، وزارة التربية والتعليم ، ووحدة التعاون العام من قبل "بامي" (شركة تطوير القدس الشرقية) ووزارة القدس والتراث ، يعمل على بناء خطط العمل وفق الأحياء لاستيفاء زيادة عدد الصفوف الأولى بواقع 15 صفًا كل عام. أيضًا، من محضر اجتماع اللجنة الدائمة، اللجنة التوجيهية لقرار الحكومة 3790 ، اعتبارًا من أكتوبر 2019 ، تم إعطاء الأولوية لفتح مدارس ابتدائية جديدة ستدرس المنهاج الإسرائيلي فقط ، من أجل منع تأثير العناصر في المدارس القائمة التي تعارض المنهاج. كما نُقل عن لارا مباريكي، رئيس قسم التعليم العربي في مانحي، بلدية القدس، قولها: "المدرسة الإسرائيلية بالكامل أكثر فاعلية - سواء مقابل مديري المدارس أو السكان"، ويضيف، رئيس دائرة التعليم في بلدية القدس ، أفيف كينان، ضمن ذات السياق "يمكن استغلال أزمة المدارس الموهوبة وتحويلها الى مدارس ضمن المنهاج الاسرائيلي".¹⁰

التحيز في نشاط السلطات الإسرائيلية لنقل الطلاب إلى المناهج الإسرائيلية بدأ يعطي إشارات هذا العام. بينما في العام الدراسي 2018-2019 كان عدد الطلاب وفقًا للمنهاج الإسرائيلي 7,376 طالبًا فقط ، في عام 2019-2020 كان عددهم أكثر من 2.5 مرة: في 2019-2020، تعلم 953,18 طالبًا وفقًا للمنهاج الإسرائيلي (739,13 منهم في التعليم الرسمي ، و 214,5 منهم في التعليم. المعترف به غير الرسمي). ولا يزال الحديث يجري عن أقل من 20٪ من الطلاب في التعليم العربي، حيث يتم استثمار حوالي نصف ميزانية التعليم، وفقًا لقرار الحكومة.

دُكر إنه من المخجل أن يتم "استغلال" الأزمات (على حد تعبير أفيف كينان، رئيس مانحي، أعلاه) لهذا الغرض، وأن الموارد المستثمرة مع تحيز واضح في الميزانية لا تُستثمر في معالجة الحاجة الماسة والمنتامية لنقص الفصول الدراسية. يظهر تزايد عدد الطلاب الفلسطينيين الذين يدرسون في المناهج الإسرائيلية أولويات الحكومة وقدرتها على التصرف بشكل مغاير، مع اعتبارات سياسية خارجية أمام أعينها، والتي تتجاوز اعتبارات التعليم ورفاهية الطلاب.

وبالتالي، يستمر النقص في الفصول الدراسية في الازدياد، ويزداد عدد الطلاب الذين ليس لديهم مكان في الفصل الدراسي في التعليم الرسمي، ولكن يتم استثمار الكثير من الجهد في تحويل الطلاب إلى المناهج والميزانيات الإسرائيلية، على عكس الاتفاق بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية وثقافة المجتمع الفلسطيني وحقوقه بشكل جماعي.

⁹ "وضعية قرار الحكومة 2019- لجنة دائمة أعلاه، ص.6."

¹⁰ تلخيص نقاش - لجنة دائمة- تطبيق القرار 3790 من تاريخ 19/10/29، موقع وزارة القدس والتراث.



Assemblea de
Cooperació
per la Pau



Ayuntamiento
de Gijón

تم إنتاج هذا المنشور بدعم من مجلس مدينة جيجون في إسبانيا و ACPP.
تقع المسؤولية الوحيدة عن هذا المنشور على عاتق غير عميم
ولا ينبغي اعتباره يعكس بالضرورة موقفهم.